القسم غير صدر وهو ممتنع لان الانشاء فيستحق الصدارة ليتوفر فهم السامع
من اول الامر على المقصود اسوة الاستفهام وغيره مما هو للانشاء كما مر فيتعين
ان يكون الجواب محذوفا لتوفر عليه صدريته انتهى وقال في بحث تعليق
افعال القلوب اذا تعقبها نفي ومثل لما وان ولا وعلل كونها تعلق اي
تبطل عمل افعال القلوب لفظا لا محلا بقوله لان النفي له صدر الكلام فلا يعمل
ما قبله فيما بعده لكن ينبغي ان يخصص ذلك بالنفي بما لا بكل ناف كليس
وان ولم ولن وانظر ابن مالك في باب كان حيث منع تقدم الخبر على النفي بما وعلل
بان لها الصدر ونقل السيوطي انه ان كان النفي بغير ما جاز التقديم وقال
الشيخ ياسين ظاهره ان ما مختصة بذلك دون ان ولا مع انه في باب التعليق
عدهما مما له صدر الكلام ونقل الشيخ ياسين عن ابن هشام في حواشي الشرح في بحث
التعليق ان لا وان ليس لهما صدر الكلام بعد ان علل عدم صدارة لا باعتراضها
بين الجازم والناصب والخافض ومعمولاتها وتوقف في عدم صدارة ان
بعدم اعتراضها بين شيئين من هذه وعدم عمل ما بعدها فيما قبلها وقال
ايضا والحروف المشبهة بالفعل لها الصدر سوى ان المفتوحة لدلالة كل منها على قسم
من اقسام الكلام كالتاكيد في ان والتمني في ليت والترجي في لعل والتشبيه
في كان والاستدراك في لكن فكانت كغيرها مما يدل على قسم من اقسام الكلام
فاستحقت الصدارة ليتضح لسامعها من اول الامر ما اريد من انواع الكلام
ولا يقع في تحير واما ان المفتوحة فلا صدارة لها اذ هي موصول حرفي تاول
مع صلتها بمفرد واما غيرها من هذه الحروف فليس كذلك فاستحقت صدر
الكلام لما تقدم ولا ينتقض ذلك بوقوع ان المكسورة مثلا بعد حرف التنبيه
نحو الا انهم هم السفهاء وبعد الموصول نحو جاء الذي انه فاضل لان الصدارة
لا تبطل بتقديم اي لفظة كان وانما تبطل بعمل متقدم على ذي الصدارة فيه
وفيما بعده او بتقديم ما في حيزه عليه انتهى وقال السيوطي في الاشباه

فاحرف

في احرف الصدارة كل ما يغير معنى الكلام ويؤثر في مضمونه وان كان حرفا فمرتبته
الصدر كحروف النفي والتنبيه والاستفهام والتحضيض وان واخواتها وغير
ذلك واما افعال القلوب والافعال الناقصة فانها وان اثرت في مضمون
الجملة لم تلزم الصدر اجراء لها مجرى سائر الافعال وفي البسيط الاسماء
المتضمنة للمعاني تقتضي الصدر وان لم تكن معارف ولهذا تقدم الاشارة
على العلم من قولهم هذا زيد وان كان العلم اعرف لتضمنه معنى الاشارة
ضابط قال ابن يعيش لا يعمل في الاستفهام ما قبله من العوامل اللفظية
الا حروف الجر وذلك لئلا يخرج عن حكم الصدر وانما عمل فيه حرف الجر دون
غيرها لتنزلها مما دخلت عليه منزلة الجزء من الاسم وفي امالي
ابن الحاجب سئل العرب تجعل صدر الكلام كل شيء دل على اقسام الكلام كالاستفهام
والنفي والتحضيض وان واخواتها سوى ان فقولهم زيدا ضربت وضربت
زيدا يقال عليه اذا قيل زيدا التبس على السامع ان يكون المذكور بعده ضربت
او اكرمت او نحوه واذا قيل ضربت التبس على السامع ان يكون زيدا وان يكون
عمرا ونحوه فاجاب بامور احدها ان هذا لا يمكن ان يكون الا كذا لانه لا بد
من تقديم مفرد على مفرد فمهما قدمت احد المفردين فلا بد من احتمال كل ما
يقدر تجويزه في الاخر الثاني ان هذا اللبس في احاد المفردات وذاك اللبس
في اصول اقسام الكلام فكان اضر الثالث ان تلك الالفاظ وضعت للدلالة
عليه وكان تقديمها يرشد الى ما وضع له بخلاف هذه فانها ليس لها الفاظ غير
لفظها ولو كان لها الفاظ غير لفظها لادى الى التسلسل وهو محال انتهى وانظر
الرضي في باب الاشتغال تجد ما يكفيك من الكلام على ما له الصدر
ان شاء الله تعالى هذا ما تيسر جمعه من الكلام على ادوات الصدر والله اعلم
وقع الفراغ من نسخه في يوم الجمعة ١٦ شوال سنة ١١٤٣ على يد الفقير اليه سبحانه محمد بن ابراهيم [illegible]

Copyright © King Saud University